

القلم



قراءة
في
رواية
د /

نبيلة عبودي

شهرية سياسية ثقافية إلكترونية ، العدد: 41 - سبتمبر 2022



الجزائر - فرنسا

بداية عهد

كتاب مختصر في ظلال القرآن
طبعة إلكترونية جديدة
8 أجزاء ، حجم 24 / 17
متوفر الآن في موقع Foula Book



دار القبس للنشر الإلكتروني - بومرداس
الهاتف : 0662.20.73.78

وادي زناتي (قائمة) تاريخ ... و أمجاد

وادي الزناتي مدينة وبلدية تابعة إقليميا إلى ولاية قائمة الجزائرية. تقع شمال شرقي البلاد وسط سلسلة هضاب محيطة بها، وتوجد جبال قريبة منها مثل: (جبل ماونة، جبل دباغ، جبل بني صالح -، جبل هواره..). وأقرب الولايات إليها هي مدينة قائمة وولاية عنابة الساحلية



(خلال الغزو الفرنسي سنة 1830) قدامتها الإستراتيجية، وتمثل أكبر جاذبية سياحية للولاية في تضاريسها وطبيعتها إضافة إلى ثروتها المتميزة في

صطل أو بوياسة ومن الشمال صباط ومن الشرق عين مخلوف ورأس العقبة ومن الغرب قصر العازب، ونظرا لموقعها الاستراتيجي لاحظ المستعمر

وادي الزناتي مدينة وبلدية تابعة إقليميا إلى ولاية قائمة الجزائرية. تقع شمال شرقي البلاد وسط سلسلة هضاب محيطة بها، وتوجد جبال قريبة منها مثل: (جبل ماونة، جبل دباغ، جبل بني صالح -، جبل هواره..). وأقرب الولايات إليها هي مدينة قائمة وولاية عنابة الساحلية وقسنطينة وسوق أهراس. علاوة على طابعها الصناعي والفلاحي والرعوي والغابي الذي يعطيها موقعا اقتصاديا واستراتيجيا هاما في الجزائر، وتعتبر منطقة قائمة منطقة زراعية ورعوية من الدرجة العالية، مزدهرة بتاريخ عريق، لكن ولكل أسف قل الاهتمام بهذه المنطقة خلال السنوات الأخيرة حيث حرمت وجردت من بعض المرافق التي كانت تتمتع بها. دائرة وادي الزناتي

الموقع الجغرافي

تقع وادي الزناتي داخليا بالشمال الشرقي للجزائر ويحدها من الجنوب بلدية تاملوكة وعين تراب ودوار بير



قالمة حاليا أصبحت لها وزنها الاجتماعي كوزن المدن الجزائرية الكبرى نظرا لتعدد وتنوع القبائل بها.

: مجازر ٨ ماي ١٩٤٥

خرج الجزائريون في مظاهرات ٨ مايو ١٩٤٥ ليعبروا عن فرحتهم بانتصار الحلفاء، وهو انتصار الديمقراطية على الدكتاتورية، وعبروا عن شعورهم بالفرحة وطالبوا باستقلال بلادهم وتطبيق مبادئ الحرية التي رفع شعارها

خيم بحي فنجال وبعدها حولت هذه الخيم إلى أحياء قصديرية وتم بعدها الاندماج الاجتماعي وتأقلموا مع السكان السابقين للمدينة. ونرى أن معظمهم يشتغلون في أعمال تجارية بسيطة مثل الخضر والفواكه أو سواق شاحنات وحافلات أو أعمال تجارية حرة. ونجد أقليتهم في الإدارات. أما في التسعينيات فقد شهدت المدينة تضخم سكاني هائل حيث دخل

. كما يوجد عدد من الفراجوة ويتركز عدد من الشاوية من قبيلة هواة وقبيلة درغالي وهذه الأخيرة تعني لغويا **الشخص الذي لا يرى** حيث استوطنت هذه العائلة خلال ١٨٦٠ مجنوب الولاية وبالضبط منطقة عين صابون قرب عين العربي والبعض منها بمنطقة الركنية غرب المدينة، أما قبيلة أولاد حريد فقد نشأت نتيجة الاختلاط بين بقايا كتامة والهلاليين وكذلك



الحلفاء طيلة الحرب العالمية الثانية، وكانت مظاهرات عبر الوطن كله وتكثفت في مدن قالمة، سطيف وخرطمة، ونادوا في هذه المظاهرات بحرية الجزائر واستقلالها فكان رد الفرنسيين على المظاهرات السلمية التي نظمها الجزائريون هو ارتكاب

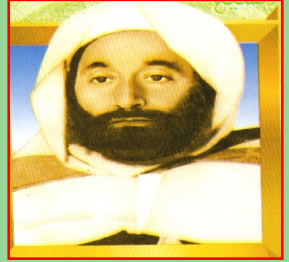
العديد من الغرباء عن المدينة والآتون من جميع الولايات بالخصوص الولايات التي كانت تعاني من مشاكل العشرية السوداء، ويرجع السبب الرئيسي لاختيارهم مدينة قالمة هو أمنها مقارنة مع الولايات الجزائرية الأخرى. ونستخلص من هذا أن مدينة

الهلاليون من مرداس وبني صالح شمال وشرق الولاية. كما نذكر أيضا سنوات السبعينيات أين شهدت قالمة استقطاب البدو الرحل والتي تزخر بهم منطقة بورايح سليمان بعدما تنقلوا من المدن الجنوبية الجزائرية. وكان دخولهم لمدينة قالمة يتمثل في إقامة

(كلا نمده هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك ، و ما كان عطاء ربك محظورا)

الإسراء 20 (إن هذه الموجودات كلها ن علويها و سفليها ، مشمولة برحمة الله ، مغمورة بنعمته ، و أول تلك النعم هو وجودها ، وذلك الوجود هو من مقتضى الرحمة ، ثم تتنوع تلك النعم الرحمانية بتنوع أجناس الموجودات و أنواعها و أصنافها و أفرادها ، و تتفاوت أيضا حسب ذلك ، و ينال كل حظه منها بتقدير الحكيم العليم ، و من مظاهر هذه الرحمة العامة ، أن كل موجود قد أعطى من التكوين ما يناسب وجوده و ما يتوقف عليه بقاءه أو إرتقاؤه ، سواء أكان من عالم الجماد أو عالم النبات أو عالم الحيوان ... إنهم قد اعطوا من نعم الحياة و مكنوا من أسبابها ، فقد تساوا في الخلقة البشرية ، وفي العقل المميز المفكر ، و في الإرادة الحرة ، و قد أظلمت السماء و أصابتهم نعمة الشمس والقمر و الكواكب ، و ما ينزل من السماء ، و قد أقلتهم الأرض ، و شملتهم نعمة الهواء و الماء و الغذاء و الدواء)

آية و معنى



الإمام عبد الحميد بن باديس (مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير ٨٩)

أقوال و حكم
أحالت الحضارة الغربية النساء الى موضوع إعجاب أو إستغلال ، ولكنها حرمت المرأة من شخصيتها (علي عزت بيغوفيتش)

من كنوز السنة
عن أبي ثابت رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ قال: من سأل الله تعالى الشهادة بصدق، بلغه الله منزلة الشهداء ، و إن مات على فراشه . رواه مسلم



القبس

شهرية إلكترونية شاملة

الناشر

دار القبس للنشر الإلكتروني

ص ب: 42 أولاد موسى 35011

بومرداس

الهاتف: 0662.20.73.78

0560.78.99.96

البريد الإلكتروني

Email:agcelqbasdz@gmail.com

إعتماد النسخة الورقية

رقم: 1009 ن، ع 99

مدير النشر و التحرير

محمد رباعة

في هذا العدد

- الوطن:** الجزائر فرنسا ، بداية عهد ص: 7
معالم: وادي الزناتي، تاريخ و أمجاد ص: 3
المقال: / أبو جرة سلطاني ص: 9
الشعر: ص: 10
نافذة: التفكير بصوت مرتفع ، د/ حسن خليفة ص: 13
القصص: ص: 15
قراءات: رواية د / نبيلة عبودي ص: 17
رأي: د / منى فتحي ص: 20
اللؤلؤ و المرجان: د / أسماء بن قادة ص: 21

هذه السلسلة الجديدة

بسم الله الرحمن الرحيم ، و الصلاة و السلام على سيد الأنبياء و المرسلين ، و رضي الله عن زوجاته الميامين و الصحابة الكرام المبجلين ، على بركة الله ندخل الموسم الإجماعي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ بسلسلة جديدة من مجلة القبس الشهرية السياسية الثقافية الإلكترونية ، حاولنا من خلالها إجراء بعض التغييرات و التعديلات في الشكل و المضمون منها:

- تغيير حجم المجلة من ٢٩ / ٢١ الى ٢٧ / ٢٠ و هو حجم الورق العادي في سنوات الثمانينيات ،
- تقديم صفحات معالم لتكون مدخل القارئ الى المجلة و تأخير صفحة العناوين .
- تغيير لون خلفية الصفحات الداخلية .
- تغيير خطوط النصوص و الفقرات و العناوين .

- أضفنا ركنا جديدا يعالج كل شهر قضايا وطنية ، ذات طابع سياسي أو إقتصادي أو إجتماعي أو ثقافي ، و بالنسبة لصفحات الإبداع التي ننشر فيها كل شهر ما تجود به قرائح الشعراء و كتاب القصص و الخواطر ، فتم تقليص عددها ، لفتح المجال أمام الكيف و الجودة و ليس الكم فقط ، لذلك فالمطلوب من المبدعين الشيوخ و الشباب (رجالا و نساء) أن يتفهموا طبيعة الخط التحريري المحافظ لهذه المجلة المتواضعة ، و أن لا يتعبوا أنفسهم بإرسال قصائد أو قصص أو خواطر غارقة في العواطف و مناجاة الآخر بأسلوب مباشر و فح و غير لائق بإنسانية الإنسان في بعض الأحيان ، و مجالات الكتابة و الإبداع واسعة و مفتوحة ، و نحن بصراحة نفضل الأدب الملتزم بقضايا الوطن الصغير الجزائر و الوطن الإسلامي الكبير ، و القضايا الإنسانية ، و نتعجب كيف يختصر المبدع (ة) قضايا الوطن و العالم في مناجاة الحبيب أو الحبيبة، ثم هنالك قضية هامة يغفل عنها بعض الشعراء و كتاب القصص القصيرة و الخواطر ، و هي ضرورة إختيار العنوان المناسب للنص ، و إعادة قراءة النص و تصحيح الأخطاء المطبعية على الأقل ، قبل إرسال النصوص الى المجلة ... ها هي مجلة القبس الشهرية السياسية الثقافية الإلكترونية في سلسلتها الجديدة أمام أعينكم في حلة جديدة ، فأحتضنوها و تبادلوها بينكم و لا تبخلوا عليها بالنصح و التشجيع.



بقلم: محمد رباعة

الجزائر - فرنسا بداية عهد

هتلر في حق اليهود و هي جرائم لم يثبتها البحث التاريخي المحايذ و المنصف ، كما إعترفت إيطاليا بجرائمها في حق الشعب الليبي ، و المسألة كما يعرف الجميع لا تتوقف عند مجرد الإعتراف اللفظي و هو ما تتخوف منه فرنسا و كل الدول المستعمرة (بكسر الميم) فالإعتراف يعني من النواحي القانونية و الأخلاقية و الإنسانية ، أنك مذنب في حق الآخر أو أنك بحكم الوظيفة أو المسؤولية السياسية و التنفيذية ، وريث لتلك الجرائم التي إرتكبتها الدولة التي تمثيلها حاليا ، و من يعترف أمام الملاء بجرائمه في حق الغير لابد أن يعتذر و يدفع الثمن ، فالإستعمار بحد ذاته هو أكبر جريمة في التاريخ ، حيث تعتدي دولة قوية ماديا و عسكريا على دولة أخرى ضعيفة و تحتلها و تقهر شعبها و تمسح هويتها و تستغل خيراتها.

جرائم فرنسا ... لا تقدر بثمن

مأرتكبه الجيش الفرنسي و الإدارة الموالية له من تعسف و قهر و إعتداء على الأملاك العامة و الوقفية و الخاصة ، و تشريد الآلاف من السكان خارج وطنهم ، و تقتيل ملايين المواطنين ، هو جريمة بشعة غير قابلة للتقادم أو النسيان ، لا يمكن تقييم تعويضاتها ماديا ، فباي ثمن يمكن تقدير أكثر من ٦ ملايين ضحية و مليون ونصف مليون شهيد ، بالإضافة الى ضحايا التفجيرات النووية في الصحراء الجزائرية التي إمتدت بموافقة عجيبة من الحكومة الجزائرية حتى سنة ١٩٦٦ ، و باختصار شديد يمكن حصر أهم المطالب الجزائرية من فرنسا في : الإعتراف ثم الإعتذار و هما أمران يؤديان بصورة آلية الى تقديم التعويضات المادية اللازمة التي ستؤدي لامحالة الى إفلاس الخزينة الفرنسية ، ثم تأتي قضايا أخرى لا تقل أهمية عن الإعتراف و الإعتذار و هي إسترجاع جماجم قادة المقاومة الجزائرية ، و إعادة الأرشيف الوطني المسروق و معه الكثير من الأشياء الثمينة ... لقد كان الضغط الذي مارسته الجزائر منذ الإستقلال على الضمير الفرنسي قويا و شرعيا ، لكنه لم يجد نفعا مع الرؤساء الشيوخ المتشبعين بالفكر الإستعماري (فرانسوا ميتران ، جيسكار ديستان ، شيراك) و يعتبر الرئيس الفرنسي الشاب ساركوزي هو أول رئيس فرنسي يعترف ببشاعة الإستعمار الفرنسي ، و ليس بالجرائم الفرنسية في الجزائر ، فهناك فارق كبير بين الأمرين ، لكنه تراجع قليلا الى الوراء تحت ضغط تيار اليمين المتطرف

بين الجزائر و فرنسا جبال من الخلافات و المشاكل و القضايا الشائكة و الحساسة التي لم يتم حلها من الطرفين ، و نحن نقرب من مرور قرنين أي مأتي (٢٠٠) سنة من تاريخ إحتلال فرنسا للجزائر ، و ٦٨ سنة من إندلاع ثورة أول نوفمبر المجيدة ، و ٦٠ سنة بالضبط من الإستقلال و إسترجاع السيادة الوطنية ... و رغم الزيارات المتكررة لرؤساء فرنسا للجزائر فقد ظلت تلك القضايا تراوح مكانها ... لكن الجيل الثاني من حكام فرنسا بداية من ساركوزي ثم هولندا الى ماكرون سعي الى حلها و الإعتراف ببشاعة الإستعمار ... لكن .

الإعتراف أولا

من اهم مطالب الجزائر حكومة و شعبا من فرنسا الإستعمارية ، هو الإعتراف أولا بالجرائم التي إرتكبتها في



حق الشعب الجزائري ، بداية من سنة ١٨٣٠ تاريخ دخول الجيش الفرنسي الى التراب الجزائري ، حيث راح ضحية الهمجية الفرنسية أزيد من ستة ملايين مواطن جزائري بخلاف شهداء حرب التحرير ، و قد إعترفت ألمانيا بجرائم

، ثم جاء من بعده الرئيس هولاند و الذي قام بعدة زيارات الى الجزائر و خطب أمام البرلمان بغرفتيه و لم يتجاوز موقفه الإعتراف فقط بشاعة الإستعمار .

شطحات ماكرون الماكر

أما الرئيس الفرنسي الحالي إمانويل ماكرون ، فقد حاول إستنساخ نفس سياسة و مواقف الرئيس ساركوزي من الجزائر ، حيث لم يتمكن من إيجاد نوع من التوازن بين مطالب الداخل بصفة عامة و اليمين الفرنسي بكل فصائله الذي مازال حالما بما يسميه (الجزائر الفرنسية) و ما تتطلبه علاقات سياسية و إقتصادية و تجارية مستقرة و مثمرة مع الجارة الكبرى بالصفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط ، من ليونة و تنازلات ضرورية لتجاوز مشاكل الذاكرة و مخلفات ١٣٠ سنة من الإحتلال ، و يبدو لي ان ماكرون وهو شاب تكنوقراطي مصرفي ، لا علاقة له بعالم التاريخ و السياسة ، و وضعته الظروف و عقم الساحة السياسية الفرنسية و تأكل الأجيال العتيقة ، في قمة الهرم السياسي الفرنسي ، أنه كالمراهق السياسي الذي يكرر أخطأ سابقته لإرضاء أنصاره و مموليه ، حيث كانت خرجاته التي كرم فيها الخونة الجزائريين ، ثم تصريحه المعادي للتاريخ و الجغرافية الذي جاء على شكل تساؤل عجيب هل كانت الجزائر موجودة قبل الإحتلال الفرنسي ؟ و كان فرنسا لما غامرت بإحتلال الجزائر و جددت الأرض مفروشة لها بالورود و الحرير ، و الحال أن المقاومة الشعبية لم تهدأ الأبعد نهاية الحرب العالمية الأولى تقريبا ، وكانت آخر معركة شعبية لمقاومة الإحتلال الفرنسي قد جرت وقاتعها بالأوراس الأشم ، معقل ثورة أول نوفمبر العظيمة ، و هي الأمور التي أعادت العلاقات الجزائرية الفرنسية الى المربع الأول ، التي درجة إستدعاء السفير الجزائري بفرنسا ، و هو إجراء دبلوماسي يعبر عن غضب الدولة المعنية و عدم قبولها لتصريحات أو مواقف الطرف الآخر ، و ظلت الجزائر دائما و أبدا و قود الحملات الإنتخابية الرئاسية الفرنسية سلبا و إيجابا ، فبعض المترشحين يستغلون الورقية الإنتخابية للمغتربين الجزائريين و يعولون على دعم سياسي و ربما مالي ن ، و البعض الآخر يذهب في إتجاه معاكس لمعاذلة خصوم و أعداء الجزائر من اليمين الحالم .

ماذا تنتظر فرنسا من الجزائر ؟

ليس اليمين الفرنسي وحده مازال يحلم بالجنة المفقودة أو ما يسميه (الجزائر الفرنسية) فأغلب النخب الفرنسية الحاكمة و جزء كبير من رجال السياسة و الإعلام و الفكر و هم يرفضون و ينددون بالظاهرة الإستعمارية ، يعتبرون الجزائر من الناحيتين الإقتصادية و الثقافية منطقة خاصة بهم ، بل أكثر من ذلك يعتبرون الجزائر بوابة فرنسا نحو العمق الإفريقي ، ولذلك فإن فرنسا الرسمية و منذ إسترجاع السيادة الوطنية ، كانت حريصة على ضمان عدة إمتيازات مذكورة في إتفاقية إيفيان و هي :

- اللغة الفرنسية: عملت فرنسا منذ مابعد إستقلال الجزائر على ضمان تواجد اللغة الفرنسية في الجزائر بشكل مريح ، في الإدارة و الإعلام و الثقافة و الإقتصاد ، و مختلف المعاملات اليومية ، و رغم برنامج التعريب التدريجي الذي تحول الى مشروع تعميم إستعمال اللغة العربية ، و قد حقق بعض النجاح في مجالات الإعلام و القضاء و الإدارة ، و التعليم خاصة ، إلا أن مختلف حكومات الجزائر عجزت عن زحزحة اللغة الفرنسية عن مكائنها في الواقع الجزائري بصفة عامة و في التعليم بصفة خاصة كلغة ثانية ، و حتى الرئيس بومدين الذي كان يملك سلطة القرار السياسي و العسكري ، فشل سنة ١٩٦٩ في إدراج اللغة الإنجليزية في التعليم كبديل عن اللغة الفرنسية ، و يبدو أن الرئيس تبون سيحقق المعجزة في الموسم الدراسي الحالي ٢٢ / ٢٠٢٣ حيث أعطى تعليمات صارمة الى وزير التربية لكي تكون



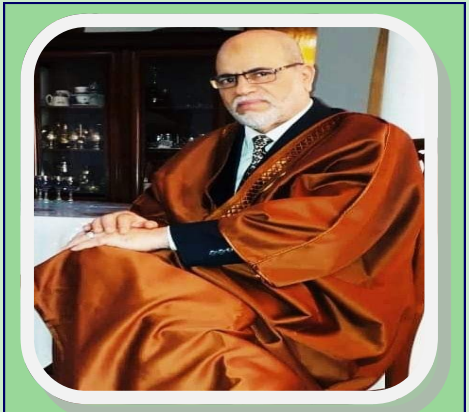
اللغة الإنجليزية حاضرة في التعليم الإبتدائي كلغة ثالثة في إنتظار زحزحة اللغة الفرنسية تدريجيا من المنظومة التربوية ، و هي نقطة تضاف الى رصيد الرئيس تبون الذي يحاول دخول التاريخ بإنجازات عظيمة و تحقيق ما عجز عنه رؤساء الجزائر سابقا.

- السوق المفتوحة : للبضائع و المواد الأولية الفرنسية .

- ضمان الإمداد بالغاز الطبيعي بأسعار تنافسية ،

لكن الرئيس ماكرون يريد تجاوز مشاكل الذاكرة بحلول طويلة المدى كتصويب لجنة خبراء مختلطة لفحص الأرشيف و إعادة كتابة التاريخ من جهة ، و بمغازلة النخب المثقفة و الطلبة و رجال الأعمال و الإعلام كفتة مرشحة للحصول على الفيزا و الإقامة بالتراب الفرنسي ، من أجل تصميم طابور خامس جديد يضمن المحافظة على مدى قرون على المصالح الفرنسية في الجزائر ، قد تكون زيارة ماكرون الأخيرة الى الجزائر ناجحة حسب تصريح الرئيس تبون الذي يملك من دون شك جميع المعطيات ، و قد تشكل بداية عهد جديد بين البلدين ، يتجاوز قضايا الذاكرة بشكل حاسم نحو شراكة جادة للكبير مع الكبير .

م / رباعية



**مقدمة حركة
القرآن المجيد (6)
في النفس ، والمجتمع
، والتاريخ
بقلم: د / أبو جرة
سلطاني**

٥. لماذا حركة وليس تفسيراً:
هي محاولة لفهم علاقة المسلمين بكلام ربهم (جل جلاله) بتجديد فهمه بلغة متناسبة مع عصرنا والعصور الموالية. وهي خطوة صغيرة على درب طويل غابيتها استبصار كلام ثابت بأفهام متغيرة ومتطورة فقدت لغة القرآن فلا تدري ما القليل ولا الكثير ولا القطمير..؟ ولا تدرك معنى قوله تعالى: "ما فرطنا في الكتاب من شيء" الأنعام: ٢٨، فما في الكتاب أوسع إحاطة من اجتهادات البشر ومن فهوم العقل. وأدق لفظاً من أفاضلهم. وأشمل شرعة من شرائعهم. وأقوم منهاجاً. وأبلغ بياناً. وأصح قصصاً. وأوثق صلة بمن في السماء. فكانت الحاجة ماسة إلى التذكّر بما هو من البدهي المعلوم. على مدار القرون التي تلت نزول القرآن المجيد، إلى يوم الناس هذا انبرى أساطين اللغة ونوابغ الفكر وفطاحلة الأدب وكل جهبذ نحير إلى بحث دقائقه وتفتيش حقائقه وفتح وثائقه والتجوال في فسيح حدائقه.. فما وجدوا في كلمة من كلماته وجهاً لمطعم، ولا في لفظ من أفاضله احتمالاً لمثلث، ولا في معنى من معانيه - التي تحتملها أساليب لغة العرب - مطية لتأويل مقبول أو ذريعة لتبديل مسؤل إلا من كان أفاكاً أنيماً ناقض الحق وجانب الصواب وركب الصعب وزعم الغيب فقال علي الله شططاً وافترى عليه كذباً وظن أنه وجد من دونه ملتجداً: "أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً" النساء: ٨٢. فهم كلام الله يحتاج إلى يقين واثق بأنه كلام الله الذي لا يقرأ من خارج أصواته ولا يفهم بسماع غير منصت يفوت على قارنيه شرف استحضار رهبة المتكلم (جل جلاله)، فلا يجعل كلامه نصاً يقرأ فحسب، وإنما هو حياة متحركة في النفس والمجتمع والتاريخ: يسمعه شارب الخمر سؤالاً من ربه: "فهل أنتم منتهون" المائدة: ٩١ فينتفض فور سماعه بالفضل النازع إلى الانتهاء، وبالإعلان الواجب عن نهاية الفعل بالقول: "ابتهينا يا رب". ويسمع قاطع الطريق قول ربه: "الم نزل من الحق" الحديد: ١٦، فينتفض قلبه في صدره مستشعراً ركبوا سهوة الظن في كتاب الله انتهى بهم الرخص إلى تقطع أنفاس الشك ووقوف جواد اليقين ببساحة الإيمان والتسليم بأنه كلام الله: "منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون أماناً به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب" آل عمران: ٧. كل الذين كابروا وأخذتهم العرة بالإثم أنتهوا داحضين أو ردوا أصابعهم إلى أفواههم صموتا خاسئين بعد طول جد واجتهاد إمام قوله تعالى: "وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين" البقرة: ٢٣.

٦. السنة الوحي الثلاثة:
ركب بعض أنصاف المتعلمين بردون التشكيك في الألسنة التي كان يخاطب بها رسول الله ﷺ أمة الدعوة وأمة الإجابة فقالوا: لماذا يحدث محمد الناس بثلاثة أسنة متقاربة الأفهام والمقاصد متباعدة الأساليب والمراسد؟

- فمرة يحدثهم بلسان يسميه "قرآناً" ويقول هذا من عند الله.
- ومرة يحدثهم بلسان يسميه "حديثاً قدسياً".
- ومرة يحدثهم بما ينطق به هو ويسميه "حديثاً نبوياً".

فبأي لسان نأخذ الدين عنه؟ وما علموا أن ما يقولونه هو شهادة أخرى ضدهم تسببه عقولهم وثبت أن القرآن كلام الله الحق ألقاها وتراكيب وأسلوبها وخطابها وآيات وسوراً: "فبأي حديث بعده يؤمنون" المرسلات: ٥٠. فلو كان القرآن كلام محمد ﷺ لأختلط بالحديث القدسي وبالأسنة المظهرة، لكن الله (جل جلاله) أنزل كلامه معجزاً وأبى أن يكون الكمال إلا له، وحفظه من الاختلاط بشيء من كلام رسوله ﷺ وإذن له بأن يخاطب الناس بثلاثة أسن تتكامل وتتساند ولا تتعاند: لسان "الوحي الأعلى" باللفظ والمعنى؛ لا يتبدل منه حرف ولا يتقدم ولا يتأخر ولا يكتب منه شيء ولو كان عتاباً لمن أنزل عليه. وعتاب الله (جل جلاله) رسوله ﷺ في القرآن كثير، وهو دليل على أن القرآن من عند الله. ولسان "الوحي الأوسط" بالمعنى؛ بيد أن أفاضله من صياغة المصطفى ﷺ عن ربه (جل جلاله). وهو الحديث القدسي. ولسان "الوحي الأدنى"؛ فلا ينطق به المصطفى عن هوى لعصمة الله له في الدين؛ فهو شرح لكلام الله وتفضيل لشرعته ومنهاجه وتكاليفه لعباده بتسديد من رب العالمين. وهو الحديث الشريف خاصة (والسنة عامة).

د / أبو جرة سلطاني

غرغرة على حروف ظامئة بقلم: مختارية بن غانم

عصية مفردات الوقت فتنها
تثير لحظة وحي لا يراه غد
كفكرة الضد
أمشي عكس أخيلتي
أحاول العود لكن لا خطي أجد
لسلة الوقت وعد الشعر، زهر يد
تراود العقرب الموقوت إذ يعد
ولي عباءة لقايا كلما نسجت
حولي الحروف خيوطا
خانها العدد
تعيدني لغة بلت لهاث فمي
من أن يظل على أطرافه الجدد
حديثنا يا رواة الشعر "في"، سندلكن
حديث مقامي
ما له سند .

مختارية بن غانم - سيدي بلعباس

عندي من الماء ما يكفي
لكي يظفوا
وما المعاني سوى ماء لها وردوا
عندي شبيهات هذا البحر يا جملاً
تراقص الموج بدءاً كلما صعدوا
تفيق من نور هذا الصبح مفردة
تكاد من فرط ما أغضيت تتقد
أتيه لو أسلمت للريح أشرعتي
من ذا يعير فمي
صوتاً إذا ابتعدوا؟!
لي غربة أجهضت روح المجاز وألفة بما
أثقلتني لم تزل تلد

قطوف دانية بقلم: مليكة بوسيس

أفكاري
تتشابك حبال أفكاري
أتأرجح بها ليلي ونهاري
تأخذني تارة إلى سحب وردية
وأخرى إلى قسوة الاحجار
إن واجهتني أي بلية
متنضي رضاي بأقداري
خلف السحب بشائر خفية
وثقتي بالله دوما شعاري
لن تعيقني العواصف القوية
أتحداها وأكمل مشواري
أغدو نحو أهدافي الجلية
سلاحي همتي وإصراري
أخلص لوجه الله النية
وهدي الله يشع لي بالأنوار

مليكة بوسيس

عيون الشعر

نحن الى نعم فلا الشمل جامع
ولا الحبل موصول و أنت مقصر
قضي فأنظري أسماء هل تعرفينه
أهذا المغيري الذي كان يذكر؟
أهذا الذي اطريت نعتا فلم أكن
و عيشك أنساه الى يزم أقبر
لئن كان إياه لقد حال بعدنا
عن العهد و الإنسان قد يتغيرا
رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت
فيضحى و أما بالعشي فيخصر

الشاعر: عمر بن أبي ربيعة

المشكاة



عن ..عسجد
الاسماء
بقلم
ابراهيم
تكالين

لما تسأل بعض الشباب عن أسماء الصحابة و الانبياء و الزعماء العرب و الشخصيات الجزائرية المؤثرة و المشهورة نجد اجابتهم مقتضبة و معلومات هزيلة جدا و حتى المحسوبين على الثقافة و اصحاب الشهادات.. لما تقول له انك تضيع كنزا و ارثا ثقافيا و دينيا و سياسيا و علميا... فمن الصحابة من اهتز له عرش الرحمان و منهم ..امين هذه الامة.. و منهم حبرها.. و من الصحابة الذي تعادل شهادته شهادة الرجلين فسعد بن معاذ و ابو عبيدة بن الجراح .. لا تعني لهم شيئا ، سؤال يطرح نفسه أهذا من قلة الوقت و تغير نمط الحياة المتسارعة؟ ان المسؤولية تعود للأولياء الذين اهلوا الرسالة المنوطة بهم فمن غير المعقول ان اطفالنا يعرفون كل كبيرة و صغيرة عن لاعبي كرة قدم حتى خصوصياتهم و يجهلون سيرة العقبي و التبسي.. ومولود قاسم .

ابراهيم تكالين

وهو يوشك أن يدعي مثلاً :
أن فاعلتن
وفعولن
ومستفعلن
أول العلم
آخره ..

أن قافية في قصيدته
تطمع الجائع اليتامى
وتقتل عشرين ألفاً
وتنسف مائة ديابة
في صفوف العدو
فترجع للأرض أعابها
وتعود البساتين والعطر
والبيت والمسجد ..
وبان الأكف التي
لم تصفق له
لا أصابع فيها
وكل الشفاه التي
لم تبج باسمه
لا تجيد الغناء
وكل القناديل باهتة
والعصافير صامتة
وحده الآن
يغري الفراش
يضيء المكان
يجيد النشيد
وكل الذي قبله
بعده
عدم ما له مالمح
ما له جسد ..
*ثم من ذا يقول
بغير الذي قال
وفي شفتيه رصيف محار
تراحم لؤلؤه
ونوافير شعر
وشهد وطلع نصيد
وكل الذي ضمه أفق من مدى
والجفون له مدد ..؟!
*صديقي الذي يدعي أنه شاعر
لم يعد يدعي
أنه شاعر جيد
فهذا ادعاء قديم
وقد جدد الآن في شعره
فادعى أنه البلد !

عبد الرحمن بوزيد



الدعي
بقلم:
عبد
الرحمن
بوزيد

يدعي "شاعر" أنه شاعر جيد
ويعد القصائد
واحدة واحده ..
يدعي أنها وحدها خيمة
أنه وحده التود
ويرى أن ما في المدى
من عصافير
من شجر
من ندى
بعض آثاره
بعض ما بدرت شمة منه
في المنحنى
أويد .. !
يدعي في قصيدته
أن كل النساء حبيباته
أنهن له صاغرات
ولا أحد
غيره السيد ..
ويقول:
أنا ههنا أيها القوم
فابتعدوا..
أنا الأرض والأفق
والشمس والليل
ما قاله النبع
ما خطه النهر
ما جهل الناس
وما شهدوا..
*يدعي شاعر في البلاد
بان البلاد بلا صوته
مثل بئر من الصمت
لا شيء فيها
ولا أحد ..
أن كل النوافذ في الحي
لبست سوى أعيني
كم تهيب بأحرفه
وهو يضبط إيقاعه
أو يعد ..



صك فرار بقلم: منى عثمان

ليل أجذب
يتباطأ شجنا
يتكاثف عصفا
والوقت نذير متاهة
وامرأة ينادمها الخواء
يشدها ألف عام للوراء
ينبش في الرماد
يعيدها سيرتها الأولى
ينفض عنها ركام الفراغ
ويهبها لزمان تولى
لسنوات مؤجلة
لفضاء لم يشبه الضباب
وخلسة يلونها الشغف
فتنسحب الساعات صوب غرق مشتى
امرأة أتت للتو من المطلق
في هودج الحلم ترفل
وعلى أبنائك حفها الهوى تحط الرحال
تطلق أحزانها للريح
وتركض
تتبرأ من صفصاف الأرق
وتمحو عن ساندتها قساوة الملح
تشرع أبوابها لغيمة تلوح
وتناشدها الهطول
تخلع أشواك النضوب
وتنسل من صباراتها كما الأخطبوط
ترتق مسافات التيه ال تشطرها ألف
ألف
وتتأهب لمطر يراوغ حقولها
تساءله أن هيا
تستدني مجال عشش فيها
مذ عرفت معنى الحلم وعاشت وهجه
مذ طالت قمرا
وعلقت في جيدها الأنجم

تتنبأ عرافة تسكنها
أنه أت
أنه النبض المستقطع من عمر يتراكم
قلقا

يتشكل فيها منذ نعومتها
يتكاثر شوقا
وفي مواسم التوق يورق فيها
خزامى نداء
وسياتي...

يعلمها فيضا للآتي
تمنحه الشاهق فيها
وتغرد فيه
تمحو ضلالات الوهم
ال يااااكم أرجحها
تغتسل بشلال الضوء
وتتحور شمسا

تلك المرأة ال تسكن مرآة الغيب
تتوغل منازها وتجلبها
من ضجر الصمت
وصخب الوحدة

تستخلصها من غربتها
وتستنكر مر الصبر القاطن فيها
تستنفضها

تدفع ديتها لغريب عريد فيها
وتحررها لغدها المخبوء
تلك المرأة تعافرها
تنشب فيها حرانقها

تمنحها صك فرارا
فلماذا تعاندها وترفض
ولماذا تصفدها بعجز

تلك المرأة سجينتها
تخنقها نهارا وتدور كآلة
لكن الليل الأجدب
يفتح بابا تدلف منه إليها

تتسل خفة لتشعل ثورة
تتركها تنقل
وتظل الغربية قدرا
والقيد بيدها..

..لا يرفق !!

منى عثمان / مصر



بونة في الليادة الجزائر.. بقلم: وحيدة رجيمي ميرا

بونة في شعر مفدي
زكريا شاعر الثورة
وصاحب الإلياذة... إنه
صاحب ملحمة الجزائر
ألف بيت شعري نالت
تسمية إلياذة
الجزائر.. فتشت عن
بونة فنلت شرف ما
بحث عنه.. عنابة في
الآيات التالية:

١٩٣: وسيوس فاض
فتاه دلالات** يعانق

زيري المليك الهمام.
٥٥١: وبونة تحفظ

أمجاد زيري**
ويصرخ فيها نداء

الضمير
٧٥٤: وعالم بونة مروان

مهما** تصدى لفك
الرموز القديمة

التوضيحات:
*بونة اسم قديم لعنابة

*وادي سيوس، مصب
قريب من الحدود

التونسية" .. سيوس
إسم قديم لعنابة بناها

زيري بن مناد.
*أبو مروان عالم بونة

اختصاص رياضيات..
وعليه سمي أشهر

المساجد والمعالم
التاريخية و الروحية في

عنابة " أبو مروان
الشريف .."

وحيدة رجيمي
"ميرا"

ما اروعها الكرامة
ضعي رأسك على صدر
(ماما)...ماما
مريم حارم شعبان

او تحط يمامة
فلا تضعي تحت جناحها
عتابا أو ملامة
مأحلاها عزة النفس

قاومي لا مفر
لست عصية الدمع
لكن لا يذاع لك سر
قد تنوح بقربك حمامة



التفكير بصوت

مرتفع

بقلم: د / حسن خليفة

كثير من الحب.. وكثير من النقد هذا هو المدخل الأنسب الذي أحب أن أدخل منه إلى بعض ما يجب أن يقال، بصدق وصراحة في شؤون جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عامة، وفي أداؤها وأعمالها ونشاط أعضائها، بناء على ملاحظات في المجلس الوطني الثاني الذي انعقد يومي الجمعة والسبت الماضيين في تيبازة. كثير من الحب: ذلك ما يلحظه المتابع المهتم في العلاقة بين أفراد وأعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، علما أن المجلس الوطني يضم النخبة والصفوة، أو على الأقل الكثير منها، وهم يستحقون التقدير والاحترام والمحبة على تلك المشاعر الجميلة الطيبة التي يتبادلونها فيما بينهم ويعبرون عنها بأشكال مختلفة كالعناق، وتبادل القبل، والاحتضان الدفيء لبعضهم، والتربيت على الأكتاف وتهلل الأسارير والابتسامات الجميلة، والحب "بلسم" أساسي ودواء مركز جميل يشفي من الأمراض النفسية والعاطفية، ويسمح للإنسان المسلم أن يعيش حياته سليما معافى، وقد قال رسول الله ﷺ وهو يعلم أمته بوجوب مصارحة الإنسان لأخيه بالحب والمودة: **عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أَنْ رَجُلًا كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي لَأُحِبُّ هَذَا. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَعَلِمْتَهُ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: أَعْلَمَهُ . قَالَ: فَلَحَقَهُ فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ. فَقَالَ: أَحْبَبْتُكَ لِي) رواه أبو داود (رقم/٥١٢٥)، وصححه النووي في "رياض الصالحين" (١٨٢). وفي بعض روايات الحديث: (أعلمه فإنه أثبت للمودة بينكما) رواه ابن أبي الدنيا. ولكن مع ذلك الحب الرائع ينبغي أن يكون لنا اهتمام بالأداء والعمل والاجتهاد في البلاغ**

والإبلاغ وتحسين وتطوير العمل في جمعية طيبة مباركة هي ساحة العمل الدعوي والإصلاحي الكبيرة في هذا الوطن الرائع الجميل الذي يحتاج إلى الكثير من التضحية والعمل الدائب المنهجي في سبيل الرقي به إلى مصاف الأوطان الكبيرة المؤثرة. ثمة مشكلات وعوائق وعلل ما تزال تلاحق أعمال الجمعية الكبيرة كجمعية العامة والمجلس الوطني وبعض الملتقيات ومنها: عدم احترام الوقت، سواء من حيث الحضور في الزمن المحدد لانطلاق الأشغال صباحا أو مساء أو من حيث عدم منح الوقت الكافي لمن يريدون "التدخل" وطرح الرؤى والموضوعات التي يرغبون في الحديث فيها. والوقت في أصله هو قدر من الزمان محدد ينبغي أن يراعى بأقصى درجات المراعاة؛ خاصة في محافل كبيرة كهذه .. وأستطيع أن أقول بصراحة: هذه مصيبة من مصائبنا يجب أن نعمل بجدية على تجاوزها بكل الأشكال الممكنة. تسجيل القصور الكبير في الأداء؛ خاصة فيما يتصل بالتواصل بين هيئات الجمعية المركزية والولائية؛ ودون دخول في التفاصيل في هذا الشأن الهام يجب القول: إنه لا يمكن لهيئة كبيرة محترمة كالجمعية أن تنمو وتكبر ولا يمكن لإشعاعها الفكري والديني والثقافي أن يصل إلى المدى الذي يطمح إليه المجتمع دون تجاوز هذه النقطة السوداء التي لا يمكن فهمها على الوجه الصحيح إلا من حيث كونها "تهاونا" وعدم اهتمام؛ خاصة ونحن في عصر لم يتيسر فيه شيء كتيسر وسائل الاتصال بأنواعها، فما الصعب في التواصل بالانترنت وإرسال التقارير والإجابة عن الاستفسارات والاستبيانات وما أشبه، مما هو من طبيعة عمل كل منظمة أو جمعية أو هيئة. هل يعقل أن يكون تجاوب الشعب بذلك الشكل السلبي مع تكرار المراسلة، وعلام يدل ذلك يا ترى؟ وما يمكن أن تكون نتائجه سوى مزيد من القصور وهذا يؤدي الجمعية ويؤثر على مجمل نشاطها كما يؤثر على أهدافها المرسومة والمراد تحقيقها في أفق المئوية ١٩٢١- ٢٠٢١ وخريطة الإنجاز التي رسمتها الجمعية كأفق احتفائي بأن تكون من الجمعيات الكبيرة في العالم العربي. يلحق بهذه النقطة نقطة سوداء أخرى وهي تأخر الشعب في إرسال البيانات التي لها صلة بعمل الجمعية فيما يتصل بالنوادي القرآنية والمدارس والفضاءات التربوية التي هي في أمس الحاجة إلى المتابعة اليومية والشهرية، بما يسهل المتابعة والمراقبة. وقد لا يعنى المكتب الوطني نفسه من هذه النقيصة أيضا في بعض القضايا بما يجعل المسؤولية مشتركة ... ومن الواجب الديني والأخلاقي تجسير هذه الهوة والعمل الجاد على تحقيق التواصل والانسجام في التدبير الإداري بما يوفر المعطيات والمعلومات ويحيتها في وقتها. ثمة نقائص أخرى تتعلق بطرق تسيير الجلسات في المجلس نفسه، وإضاعة الوقت، وعدم ترتيب الأولويات ... فمجلس وطني يجمع تلك النخبة الرائعة في هذا الوقت الحاسم الحرج كان الأفضل فيه طرح بعض القضايا ذات الصلة بالشأن العام واقتطاع وقت مناسب - ثلاث ساعات مثلا - وفتح المجال لنقاش علمي موضوعي ومنهجي وتبادل الرأي والفكر في قضايا وطنية وإقليمية وخارجية بخلاصة مفيدة ونافعة، وفي ذلك توسيع لقاعدة التشاور والتحاو وفيه أيضا إعلام بالجديد من المعطيات للبناء عليها في بناء القرارات مستقبلا، خاصة وأن بلدنا مقبل على كثير من القضايا المهمة كالحوار، وتغيير الدستور، وأمور أخرى ذات أهمية، وهذه فرصة مهمة للاشتغال على بعض من تلك القضايا وتبادل الرأي والاستماع إلى مختلف الأطراف من كوادر الجمعية وعلمائها وأعضائها الفاعلين. لوحظ التأخر في توزيع وعرض المطبوعات التي تنتجها الجمعية إلى اليوم الأخير قبل الساعة الأخيرة من أشغال المجلس،

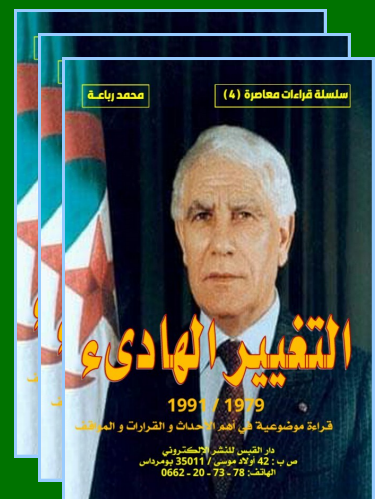
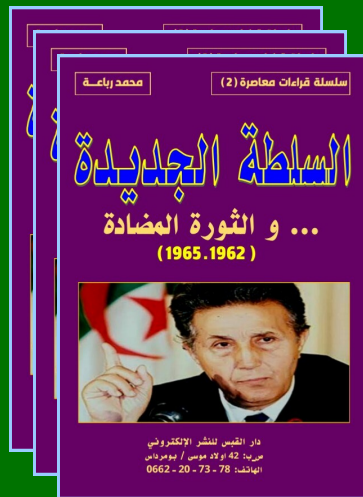
د / حسن خليفة

دار القبس للنشر الإلكتروني

بومرداس 0662.20.73.78

موسوعة

النظام الجزائري
من (1962 الى 2019)
قراءة موضوعية في أهم الأحداث
والمواقف و القرارات .





أرملة بقلم: لخضر توامة

نَهَضْتُ سَاعِيًا قاصداً إلى ما كتبه الله لي من رزق، كعادتي أخرج في الصباح الباكر، فأنا أعمل سائقاً لسيارة أجرة... في هذا الصباح البارد والممطر، أسرعرت إلى سيارتي فتحت بابها و شغلت المحرك كان بارداً مثل صاحبه، تركته يدور حتى سخن، ثم توكلت على الله وانطلقت بسرعة بطيئة حتى يستعيد المحرك قوته، كانت الشوارع خالية إنه يوم عطلة، حتى أنا لم أفطر تركتهم نياماً، سأعرج على مقهى أتناول كأس شاي مع فطيرة، ها هي المقهى أمامي سأركن السيارة. بعد الفطور حمدت الله على نعمته و قمت للسيارة ركبته وانطلقت،

وأنا مطمئن البال سرت قليلاً، وإذا بشخص يلوح من بعيد لم تظهر ملامحه مازال بعض الظلام، وصلت إليه وإذا بعجوز تقف وبجانباها حقيبة، توقفت عندها ونزلت حملت الحقيبة، ثقيلة نوع ما، وضعتها في صندوق السيارة ثم فتحت لها الباب، ركبت ورائي، وانطلقت وأنا أقول لها: محطة الحافلات، ردت بصوت حزين لا يا ولدي، بل دار العجزة، قلت لها: هي بعيدة عن مدينتنا ب حوالي ثلاثين كلم، قالت: لا عليك سوف أعطيك المبلغ، قلت لها: تزورين أحدا، قالت لا أزور أحدا، نويت الإقامة فيها، قلت: ما زلت في كامل صحتك، قالت: لم تنفعني صحتي مع ولدي، أردت أن أهب صحتي في خدمة نزلء دار العجزة قلت: يا خالة كيف تتركين ابنك وتقيمين في تلك الدار؟ قالت: يا ولدي أذهب إليها بخاطري قبل أن يأخذني ابني إليها، قلت لها: ابنك يأخذك إليها!! قالت: نعم اشترطت عليه امرأته أن يأخذني إلى دار العجزة حتى تعود إليه وإلا ستطلب الطلاق، هذا الكلام سمعته منها وهي خارجة من البيت، جرى إليها وقال: سأنفذ طلبك، قبل أن تعود لي ليلة البارحة، جمعت كل ملابسي في هذه الحقيبة،

الخصم، وأحصنة خشبية يركض عليها البعض الآخر، ممتطين براءاتهم وهم يفرون نحو الأفق.. وغير بعيد عنهم كانت نظراته تعلو و تهبط مع حركة غصن اللوز الذي يكاد يفر من جذع شجرة تصنع بهجة الواقفين تحت ظلها منتظرين دورهم في أرجوحة الحبل.. يغمضون أعينهم لحظة اندفاعهم إلى أعلى،، حالمين، مبتسمين. أطال بابا نويل جلوسه بين صرخاتهم وفهقهاتهم.. بين فرحهم وسبابهم .. فغط في نوم عميق.. ليصحو في العام الجديد.

جنات بومنجل - الإمارات



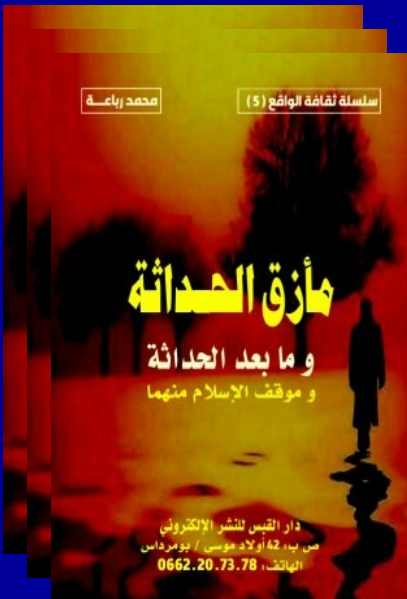
حي الفقراء بقلم: جنات بومنجل

صناع بابا نويل كيس هداياه في ليلة الميلاد، فراح يبحث عنه في المنازل المجاورة ويطل من شرفات الفلل الفاخرة لعل طفلاً شقياً خطفه وفرّ به، وحين عجز عن إيجادها، دلف إلى الغابة المؤدية إلى حي الفقراء..

دار القبس للنشر الإلكتروني - بومرداس



عقيدة المسلم المعاصر ،
بشكل جديد و أسلوب
بسيط ، تحليل عميق ، و
تقديم جميل و أنيق لأهم
عناصر و أبعاد العقيدة
الإسلامية.



لأول مرة في الجزائر ،
كتاب غير أكاديمي موجه
للطلبة و الشباب المثقف ،
يحلل ظاهرتي الحداثة و
ما بعد الحداثة و يقدم
موقف الإسلام منهما .

رواية "كاليفور" للكاتبة: د. نبيلة عبودي بقلم: أحمد رحمانى

للفكر شعائره التي تجتاحه اجتياح السيول الجارفة والهبوب الكاسرة، وكتوبات قاصمة..

الشك واليقين. لا يمارسهما سوى الراسخون تأملا في الكون وما يعرض الملكوت من نواميس يستعصي على الكائن العاقل إيجاد حل في دركها وفك غزلها. الشك هاجس مزعج يتلاعب بالمستقري، يتسرب إلى عقله ويخلط بين الظاهر والخفي، يجعله ضعيفا غير قادر على التفسير فيركه ويعمي بصيرته. الشك أسئلة تغزو خاطر وتدب في ساحته وتتلاحق داخله جريا ثم بحثا عن أجوبة.

وبمجرد بلوغها ينتهي (الشك). الشك حمر فلندفعه بعود اليقين. في الحقيقة أن وجود الخطأ دليل على احتمال وجود الحقيقة، أو وجود الأول دليل على وجود الأخرى، هذا المذهب يتسم تجليه باليقين والإيمان.. الإمام الغزالي لا يستعمل الشك لأجل الشك، بل لينتقل به إلى اليقين، وبالحدس الديني إلى الإيمان. "الشك أصدق طريق لليقين" ص ٧٦. تيمات الكاتبة نبيلة عبودي تنعكس عليها النزعة الفلسفية، ليست الفلسفة بمحضها النظري، بل تغلب بسرديتها الجانب الفني وجماليات المسرود كمحتوى ومتردد تشريحي لنفسيات الشخص ونفض بسط أواقع ربتا بعضا وإزالة عالقالسكن والماكث بسرديد الواقع، جواب نضال (قرين رضا):

"- لأن المستحيل قد يصبح ممكنا والممكن قد يصبح واقعا... ص ١٧. على سؤال رضا (مونولوج وحوار

داخلي): "- كيف يمكن للخطيئة أن تختبئ خلف القميص والجلباب؟" ص ١٧. رضا تتصارع فيه التناقضات وتتجاذبه التساؤلات، "... واستوعب بعضا من تعاليم الدين بالترديد والتكرار... ص ٢٣. ما يدل على ضعف التشكل لشخصه رغم الانتقال من الكتاب إلى المدرسة، إلى الثانوية وبلوغ الاستيعاب وشيء من النضج الفكري الذي لم يجد الجواب



الكافي: "لماذا خلق الله السموات والأرض في ستة أيام وهو القادر على خلقها في لحظة" ص ٢٤. كان قدر رضا أن يفكر.. أن يتأمل. الكاتبة تولج نضالا في رضا وتولج رضا في نضال، تقحمهما في سرداب مكتظ بالصراعات الفلسفية يتجاذبان ويتنافران وجوديا، وجود تناحري تارة وتنافري تارة أخرى. "رضا يتهرب من الحدث ونضال يتقرب إليه زلفي فيجبره على العودة ويستنطق الذاكرة رغما عنها" ص ٣٤. رواية الانكسار.. رواية الأرشيف.. رواية التذكار.. رواية العشريات المتداخلة.. المتناقضة، السعادة والمأساة.. رضا المحور في كل محطة، كل محطاتها تتوالى عليه وخزات وضربا فرشقا وطعنا، سهام وصدمات. "إلى جانب التينة الحزينة نجلس وأنياب الاشتياق تخترقنا جائعة فأسحب صوتي من جب الأسى" ص ٤٠. "وهذه هدى التي تسكن الطابق الأول تصرخ في وجه أمها المقعدة... وهذا معمر في الطابق الثاني يجلد ابنته سلمى... وهذا رياض الذي يسكن في الشقة المقابلة

يسأل زوجته العاملة المأل... وها هو مالك في الطابق الثالث يودع صديقه زيكو بكل حنان... ص ٤٧. عمارة التضاد تلم المتناقض المقبول خلقيا والمرفوض منه والاختلاف السلوكي المتعاكس. "سجل يا نضال". رضا الآخر.. نضال القرين.. نضال اليقين في جوف رضا الشك، الشك المكين به المقيم داخله المتمكن منه: "أنا ابن الحاضر، ألث وراء المستقبل.. أخبرتك في البداية أنني لسْتُ ملتزماً ولا أحب الارتباط... ص ٦٦. "سجل يا نضال" على كناش الخيانة واللوح المحموم، والجسد المستباح في الظلمة وفي الفضاء وفي كل ساح... "سجل يا نضال" اللقاء المستعجل المجرور بحبل الزواج الهش، اللقاء المؤجل بعري الذكري وقليل الوفاء وخفي الشعور وراء ستائر الحلال والسر المخلل بالحب الزائف. الوفاء للمكان وإخلاص الإقامة به ليس بسابق ترصد ولا إصرار بنيتة ما، التراب حاضن الجذور التيلا يليق بأي حال التنظر منه، عمار الضامر في ثراه، الأم والعمة فوق الأديم ترقضان مبارحة المنزل: "رضا بُني لا تستطيع الريح أن تقتلعني من هذا المكان.. هنا ولدت.. هنا كبرت وهنا سأموت... ص ٨٦. من الصعب على المرء الانسلاخ عن ذاته والانقطاع عن جذوره بيديه، إنه ظلم للذات. سجل يا نضال. يرجع رضا إلى أصله، إلى أوله، إلى الكتابة مستأنسا بها، "أنا كاليفور... أنا حشرة ذات جناحين... ص ٩٢. كاليفور التي أطلق عليه البشر ذبابة المقابر، الذباب الذي يتغذى على الجثث، "الجثة بالنسبة إلينا أرض الميلاد" ص ٩٣. على عكس سائر الذباب: كاليفور لا تتسى... أنا الأستاذ الذي ألقوا به لقب الملحد خطأ ولم يعلموا أن وراء الملحد مؤمناً... بل رجلاً اعتنق الحقيقة ديناً فلا شيء يعلو الحقيقة... ص ١٠٥.

سأموت... ٨٦. من الصعب على المرء الانسلاخ عن ذاته والانقطاع عن جذوره بيديه، إنه ظلم للذات. سجل يانضال. يرجع رضا إلى أصله، إلى أوله، إلى الكتابة مستأنسا بها، "أنا كاليفور... أنا حشرة ذات جناحين..." ص ٩٢. كاليفور التي أطلق عليه البشر ذبابة المقابر، الذباب الذي يتغذى على الجثث، "الحثة بالنسبة إلينا أرض الميلاد" ص ٩٣. على عكس سائر الذباب: كاليفور لا تسمى... أنا الأستاذ الذي ألحقوا به لقب الملحد خطأ ولم يعلموا أن وراء الملحد مؤمناً... بل رجلاً اعتنق الحقيقة ديناً فلا شيء يعلو الحقيقة... ص ١٠٥. الحقيقة في معيارها مطابقة للفكر بمبادئه، تنتصر لها العقلانية بإيلاء العقل في تشكيل المعرفة، وفي الإحالة العامة فإن الحقيقة تحمل معنيين: الواقع والصدق وبذلك تقابل الوهم وتدحض الكذب وبالتالي فالفكرة الصادقة هي التي تعبر عن حكم مطابق للواقع. الملاحظ في سردية نبيلة عبودي تسبغ الشاعرية الراقية، تتمم بلغتها الخاصة خصوصية تذوب في الموضوعية وفي القدرة على نسج خيوط هارمونية ساحرة الأنساق والاتساق. "طبعاً أملئ كبير في أن أصل إليها وأملئ أكبر في أن تكون هي الله" ص ١١٠، "وحطت على خدي الأيمن كاليفور، لم أدرك حينها أنها أتتني من البئر بالخبر اليقين..." ص ١١٨. كاليفور الاسم العلمي للذباب، جاء وجودها في الرواية من قبيل الذكاء إذ جعل منها الراوي الدال والرسول الذي بلغ عن جثة عمار مرمية هناك في قاع الجب. "ولم يصدق رضا أنه امتلك نفسه، وأنه سيكتب باسمه، لا باسم مستعار... واختار البداية" ص ١٣٠. بداية العودة، رضا يعود إلى نفسه، وتتغير حياته.. يعترف بذنوبه، ويصبح من أولئك الذين حرمت عليهم الأحلام وأحلت لهم الرؤى، "... وأحسستني أحقر الكائنات لأنني كنت عربيداً ذات يوم" ص ١٣٨. "كل من كان بالله أعلم، كان له أكثر خشية، وأوحت له خشية الله الانكفاف عن المعاصي، والاستعداد للقاء من

يخشاه... السعدي رحمه الله. الإيمان يحيي موتى القلوب ويهب الحياة وينير السبيل، السبيل إلى التصوف ووراثة الكتاب العتيق، "قرأت عن التصوف بعين عقلي ولم أر فيه سوى تغييب للعقل" ص ١٥١. الصوفية انقطاع عن الخلق واتصال بالحق. كاليفور يمتد إليك حبرها بدعائم فلسفية عميقة، يذهب بك امتداده إلى نهايات إيمانية مكتظة بابتهالات تتاجي العمق وتحجب عن تساؤلات تسبح في ملكوت الشك التي تقذف بالإنسان إلى الضياع وبعض الخلو من اليقين، لكنها تبقى على طرف خيط الإيمان الخفي الذي تعثر عليه النفس في صخر اليقين وتلقبه على شاطئ الأمان الذي يتجلى كمنقذ في وسط الجبل ولو رفيعاً لأيرى بالعين المجردة، بل يُدرك بالعقل أولاً ثم بالقلب. ذكرى مارية والتلهف إليها وإلى رضا فتحا باباً قد لا يوصد في وجه الإيمان ويصحو الضمير بعقد قرانه مع التوبة، توبة طمس الماضي بكل شهواته وما يحمل الحاضر من ثقل الندم، "كل الدموع وإن اجتمعت لن تغسل ذنبي..." ص ١٦٧، "بكيته.. بكيته.. نزلت دموعي وانهمرت التوبة..." ص ١٧١. "لقد عدتُ إليّ، عدت إلي رضا، بل إلي ما يجب أن يكون عليه رضا..." ص ١٧٩. بأفعال طواعية ملاي بالاعتراف (أبصرتني، وجددتني، أحسنتني، أنساني، أفقدتني...) مصرفة إلي مفرده (رضا)، المتكلم المبيح بالانا المفخم والفم المليان.. أنا الأوبة، الأوبة إلى النفس، إلى الذات، الذات العميقة والغوص فيها كإيجاد لها والعثور على عنصر الوجود فيها والتواجد داخل أسوارها والإقامة في خلقها وفي ذات من خلقها والانصهار في وجوده وتخليقه ومشيبته الأزلية. رأيت ربي بعين قلبي... فقلت: من أنت؟ قال: أنت. عن قمة التصوف في يقين أصحابها يقول القويضي: "التصوف سجود القلب على بساط التعظيم، وسجود العقل على بساط التسليم، وسجود الروح على بساط الانخلاع من الأجساد..." جمل نبيلة عبودي قصيرة، تتناوب ترادفاً وتقابلاً،

حقلها السميائي ترانيم وابتهالات نممية تجلب لب القارئ وتأسره بين جناحيها وتحلق به إلى السماء وفضاءاته الروحانية. اتساق وشيخ التراكيب، وخيال يحيلك إلى عوالم ترحل بك عن الواقع السقيم، ومن الذكاء وفن السخاء أن يقطر من كف الكاتبة ندى الإحالة في شخص مراد صديق رضا الحميم ليشهد رافعا سبابة قرينة الكفاءة: "رضا أقصد نضال، روائي استثنائي، عاشر اللغة بالمعروف فتناسلت من تحتها الحروف..." ص ٢٠٩. وفي سياق إضافي: "... من عائلة عريقة ومن سلالة صاقية، انحدر رضا عابداً..." ص ٢٠٩. عربون وفاء ومحض ألفة أن يحمل مراد على عاتقه لكل إطرء في حق رضا وقرينه نضال: "كنا صديقين وثالثنا السؤال، كنا قريين وقريناً الخيال..." ص ٢٠٩. كل شيء هالك إلا الصداقة. استنتاج يمتص خلاصة الوشائج المكونة لتفاصيل الرواية المركبة لمفصليات الأجزاء والمرتبة - كموشح - عن لازمة - خروج - من عمق - قصيدة - ومثل الصعود بنفس ملء الصدور نحو سطح يم الرواية - كاليفور - الذي أبحرنا فيه على مركب الخيال بمجاديف فلسفية عقلية. لم تخل الرواية من الاقتباس بل ازدانت بالاحتكاك بما جل من الآي الحكيم وجليل معانيه، وبما جد من حكم وأقوال الفلاسفة وزهاد المتصوفة وبما تنظم من مقفى وموزون الشعر، تسوق الدكتوراة "نبيلة عبودي" حكاية الفراشات الثلاث إذ يعرضن تجاربهن بالتتالي مع النور والنار والاحترق والخلاص منه إلى اليقين وبلوغ عتبة الحقيقة، يقول الناقد في الفراشة الثالثة: "لقد أصابت وكفى" ص ٢٤١. لقد أصاب رضا بسهم الحقيقة من قوس اليقين ونبيل الإيمان كبد الحياة ويرشق النجاة منها بسلام بقوله: "سعود إلى الحياة ولكن برؤية جديدة" ص ٢٤١. "إن الذي أمنت به صغيراً دون أن أسأل، وعبدته كبيراً دون أن أعرف ليس هو الله الذي أعرفه الآن..." ص ٢٤٢.

أحمد رحمانى

دار القبس للنشر الإلكتروني بومرداس



الهاتف : 0662.20.73.78

رسالة إليك سيدتي



بقلم: د / منى فتحي حامد

المنزل هو مكان السكن و الراحة و الأمان و الهدوء لا بد أن يشعر فيه الزوج بالدفء والحنان الذي يبحث عنه، لذلك يجب الحرص على تواجده في حياة منزلية هادئة مستقرة..هذا كل ما يتمناه كي يمكث به أطول وقت ممكن، فإن لن يشعر فيه بالسعادة سوف يبحث عنها في مكان آخر ..يعتبر الزواج قسمة ونصيب و قد يرزق الزوج أحيانا بزوجة "نكديه" تهوى "العكنة" و "الاستفزاز"، بالتالي تكون سببا في وصوله إلى مستوى الكراهية إليها و الملل منها ..في هذا المقال نشير إلى تلك المرأة النكدية التي ينتج عن الارتباط بها المعيشة في حياة بائسة يعمها الكثير من الفوضى و الكراهية، ليس جميع النساء بل جزءا منهن ...المرأة النكدية هي من تشعل وتؤجج الحقد و الجفاء بمشاعر الحب والمودة، دائما يسيطر عليها الغباء و العناد و الحدة بالتعامل وتغمر أسرتها بالعديد من المشكلات التي يرفضها الزوج، و تسيء معاملة أبنائها دراسيا وتربويا، بالتالي تتوالد أمراض

نفسية و جسدية بالأخص للزوج ..نلاحظ أن الكثير منهن لن يتفهمن وصفهن بالمرأة النكدية عندما يستمعن إليها من الرجال، بالتالي يستمر حزن الرجل ومعاناة المرأة، فيجب أن تتمتع الزوجة بسلوك متميز راقى بالتعامل مع زوجها وتتجنب المشكلات و التعقيدات..يكون لديها الثقة في الزوج و تمنحه المساحة الكافية للاشتياق إليها حتى يتجدد الحب الدائم بينهما...كثيراً من الرجال دائمين شكواهم من تلك النساء النكديات وحياتهم الممتلئة بالكثير من الغم و التشاؤم و اليأس، فلا بد من الابتعاد عن النكد بالحياة الزوجية كي تنشأ حياة زوجية سعيدة...المرأة النكدية أحيانا تصاب بالاكتئاب وتميل إلى افتعال المشكلات مع الآخرين، بالتالي تظهر بملامحها سمات الحزن و الجفاء و اللامبالاة و عدم الاهتمام و ظلم الآخرين و إلقاء أسباب معاناتها عليهم، بالتالي يتجنبوا التواجد معها و الهروب من أحاديثها الحادة لذلك يجب إتباع ما يلي للحصول على حياة أسرية سعيدة:

* تبادل لحظات الحب و المودة بعيداً عن العنف و الكراهية
* اتباع الهدوء و العقل و الصوت الهادئ و الأسلوب الراقى بالحوار
* عدم تكرار الحديث مع الزوج عن أخطائه الماضية ومدى صبرها وتحملها و إدراكها الوقت المناسب للحديث معه والفصل بين الموضوعات و بأوقاتها المناسبة
* عدم إصرار الزوجة على النقد الدائم و التلفظ بألفاظ مؤلمة أو الاستهانة والسخرية من الزوج

* عدم نكرانها للنعم وأفضال الزوج عليها و عدم شعورها المستمر بالحزن والألم ..
* الثقة المتبادلة و احترام خصوصية كل منهما الآخر* عدم تكرار الموضوعات و الأسئلة اليومية للزوج التي تصيبه بالملل من الزوجة و المنزل ..
• عدم المقارنة مع الآخرين كي لا تشعر زوجها بالتقصير ، الرجال يحبون ويميلون إلى الحياة الهادئة الطبيعية ، خاصة في نطاق الحياة المنزلية الأسرية ...

د / منى فتحي حامد - مصر



المنظمات غير الحكومية (2) بقلم: د / أسماء بن قادة

هو تلك المظاهرات المليونية التي غصت بها شوارع لندن وباريس ومدريد وروما اعتراضاً على الغزو الأمريكي-البريطاني للعراق، كل ذلك يدل على أن تحولات عميقة يعيشها المجتمع الدولي...تقيسها وتحدها الرؤية الكلاسيكية vision holiste اللاحظية للتفاعلات الدولية، بعيداً عن الرؤية التجزيئية الميكانيكية والخطية التي باتت اليوم تقليدية وقاصرة إلى حد بعيد عن دراسة واقع دولي يزداد تعقيداً من حيث تفاعلاته التي تجري بشكل غير مرئي ومتسارع، عجز حتى أهل التخصص عن رصده ومتابعته، حيث كثيراً ما عبر الأكاديميون الكبار في العلاقات الدولية من أمثال جيمس روزينو James Rosenau تجاوز تلك التدفقات في سرعتها وكثافتها لما يملكونه من أدوات مفاهيمية ومنهجية وبحثية، ودعوا إلى المطالبة بتوظيف تكامل المعارف في بحث الظواهر المستجدة متمثلة في الفواعل الجدد مثل المنظمات غير الحكومية والجماعات المسلحة وشركات الأمن العسكرية...الخ...فضلاً عن حالات الانبثاق المضاجئة لظواهر جديدة أخرى! وفي ظل كل هذه المعطيات والتفاعلات، يمثل أسطول الحرية نموذجاً حياً وتفسيرياً لما تحمله هذه الظاهرة من أبعاد وما تستند إليه من خلفيات، فالأسطول تضمن ٣٢ جنسية من ٢٢ دولة، ينتمون إلى منظمات غير حكومية وبرلمانات وأحزاب سياسية، تنتمي إلى أطياف وجنسيات وديانات مختلفة دليل على التوجه الكلاسيكي للشبكي للمجتمع المدني الدولي الذي يسير باتجاه المشترك الإنساني، بعيداً عن كل الثنائيات رجل وامرأة وديني ومدني ومدني وعلماني وسياسي ومدني وشيوخ وشباب، ومن الأعراق والأجناس جمعها هدف واحد، ومعايير مشتركة للحق والباطل والظلم والعدل لا تكيل بمكيالين، وتعمل بعيداً عن

موازانات السياسة وأولوياتها البراغمية وقواعد ألعابها، فهي معايير تضرب في العمق الإنساني والحضاري والأخلاقي والقيمي، ولا تنصت لغير صوت الضمير الحي، بعيداً عن التفتن في استخدام المهارات والمراوغات، لتصب كلها في آثار الكلمة السواء، فالمشاركون في أسطول الحرية يختلفون في انتماءاتهم الدينية بعيداً عن أي استعلاء أو تسام، ويختلفون في توجهاتهم السياسية الليبرالية والعلمانية والإسلامية والقومية...الخ. ويختلفون في أجناسهم من نساء ورجال وفي أعراقهم حيث كان منهم العربي والتركي واليوناني والإغريقي والروماني والجرماني والأمازيغي والتركي والكردي والأمريكي والماليزي والأندونيسي،...الخ. ولكنهم اتحدوا على كلمة حق اجتمعت حول معاناة شعب أعزل قهره إلى جانب الظلم، الجوع والمرض ومأس كثيرة أخرى. أما اللافت في أسطول الحرية فإنه المشاركة الكبيرة للمرأة، التي قلبت مفهوم الجسد والفتنة وهي تقوم بدورها الفاعل في قلب الحراك في أعالي البحار فعلى سفينة "مرمرة" اتخذت أجساد النساء مفهوماً مختلفاً عن ذلك المعنى التقليدي كما اختلف مفهوم الفتنة أيضاً، لأن المجتمعات والجماعات عندما تعيش حراكاً فعلياً وإنسانياً وتتفاعل في فضاء فكري وحضاري حقيقي، تختلف عندها المفاهيم وتتغير المعاني، فالذي يملك القدرة على الانتماء إلى المشترك الإنساني بتعدد أبعاده الأخلاقية والحضارية والجمالية التي تنبع من قيم الحق والخير والجمال، يملك بالتأكيد إلى جانب ذلك مفاهيم إنسانية مركبة للأنوثة والذكورة تضرب في العمق الإنساني بكل تفرعاته وتعدد أبعاده فيصبح الجسد بفعلهاراً مركباً للنشاط الإنساني والعمل الخيري، ومسكناً لروح قوية دافعة قادرة على مواجهة التحديات والصعوبات التي تعترض استكمال تلك الأعمال الإنسانية، أما عندما تعيش المجتمعات حالة التردّي والانحطاط والضرع تختلف الرؤية والبنية الذهنية التي تحدّد المعنى. حيث العقل والواقع دلالات أخرى تتمركز حول معاني ونماذج وهواجس مختلفة تدور حول رضاع الكبير وسروال لبني والنقاب، ويكفي في هذا السياق أن نذكر بأن السفينة الأيرلندية كانت تحمل اسم امرأة دفعت حياتها ثمناً دفاعاً عن شركائها في الإنسانية في فلسطين. وفي ظل هذا النوع من الحراك، وكما تغيب الهواجس، تغيب أيضاً حسابات السياسة وفن إدارة الصراع والأزمات لأن الكل يتمركز حول الأبعاد الإنسانية للقضية، والقضية تدور في أذهان أولئك النشطاء حول أوضاع شعب منك ومحصّر وجائع، بعد أن فقد أدنى حدود المتطلبات الإنسانية للحياة الكريمة. وغير بعيد عن هذا النموذج، يمكن أن نذكر أيضاً تقرير جولدستون الذي يعتبر هو أيضاً في بداياته نتاجاً لجهود واجتهادات المنظمات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني بكل ما ضمته من رجال قانون ومنظمات حقوقية ومحامون وقضاة ولجان حقوق الإنسان أيضاً من كل الأعراق والأجناس والديانات والتوجهات.

د / أسماء بن قادة - قطر

القمس
شهرية ثقافية شهرية العدد 193 مارس 2019

مكتبة
البريد
الالكتروني
الذي
يحتوي
على
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر

193

القمس
شهرية ثقافية شهرية العدد 193 مارس 2019

مكتبة
البريد
الالكتروني
الذي
يحتوي
على
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر

و جهان .. لعملة واحدة

القمس
شهرية ثقافية شهرية العدد 193 مارس 2019

مكتبة
البريد
الالكتروني
الذي
يحتوي
على
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر

بعد 30 سنة من تسخّل العسكر
هل استقلال اشاني أم اقبل ؟

القمس
شهرية ثقافية شهرية العدد 193 مارس 2019

مكتبة
البريد
الالكتروني
الذي
يحتوي
على
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر

حزب جهته التحرير الوطني
من قيادة الثورة

إلى المؤتمرات العلمية والتصحيحات

القمس
شهرية ثقافية شهرية العدد 193 مارس 2019

مكتبة
البريد
الالكتروني
الذي
يحتوي
على
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر

منه حسين
هل كان موبدا
والفريق
و امر اخيل ؟

القمس
شهرية ثقافية شهرية العدد 121 مارس 2020

مكتبة
البريد
الالكتروني
الذي
يحتوي
على
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر

شاعرة ايلي لعيون
الحركة الاولى
التي
التي
التي

2020

القمس
شهرية ثقافية شهرية العدد 193 سبتمبر 2019

مكتبة
البريد
الالكتروني
الذي
يحتوي
على
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر

الشاعرة صورية حلدوش
الرجع كل دافعي لكتاتبة

القمس
شهرية ثقافية شهرية العدد 193 سبتمبر 2019

مكتبة
البريد
الالكتروني
الذي
يحتوي
على
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر

بعد 30 سنة من دكتاتورية العائنة
لوظيفة يخرج من النافذة

القمس
شهرية ثقافية شهرية العدد 193 سبتمبر 2019

مكتبة
البريد
الالكتروني
الذي
يحتوي
على
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر

من تطول الأيدي الى الرشد

القمس
شهرية ثقافية شهرية العدد 193 سبتمبر 2019

مكتبة
البريد
الالكتروني
الذي
يحتوي
على
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر

يوسف
التي
التي
التي

القمس
شهرية ثقافية شهرية العدد 193 يونيو 2020

مكتبة
البريد
الالكتروني
الذي
يحتوي
على
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر

مؤتمر الصومام
والله وما عليه ؟

القمس
شهرية ثقافية شهرية العدد 193 يونيو 2020

مكتبة
البريد
الالكتروني
الذي
يحتوي
على
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر

الشهيد: صبان رمضان
كان ضحية ام منهم ؟

القمس
شهرية ثقافية شهرية العدد 193 يونيو 2020

مكتبة
البريد
الالكتروني
الذي
يحتوي
على
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر

الأديبة: نضلة قرنايط
يتأرجح
بين مدع
و دخيل

القمس
شهرية ثقافية شهرية العدد 193 يونيو 2020

مكتبة
البريد
الالكتروني
الذي
يحتوي
على
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر

هامة الأبي عبد القادر اللواتي
معارف لغز و المعرفه
التي
التي
التي

القمس
شهرية ثقافية شهرية العدد 193 يونيو 2020

مكتبة
البريد
الالكتروني
الذي
يحتوي
على
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر

كورونا
أيها الضائل اللعين

القمس
شهرية ثقافية شهرية العدد 193 يونيو 2020

مكتبة
البريد
الالكتروني
الذي
يحتوي
على
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر

ظاهرة الشيخ
عبد الله جاب الله

القمس
شهرية ثقافية شهرية العدد 193 يونيو 2020

مكتبة
البريد
الالكتروني
الذي
يحتوي
على
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر

الأديبة فاطمة الزهراء بولمراس
سدخل في عالم الرواية المثير

القمس
شهرية ثقافية شهرية العدد 193 يونيو 2020

مكتبة
البريد
الالكتروني
الذي
يحتوي
على
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر

بين أول نوفمبر
أه المعطفة الغائبة

القمس
شهرية ثقافية شهرية العدد 193 يونيو 2020

مكتبة
البريد
الالكتروني
الذي
يحتوي
على
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر

5 أكتوبر 1988
الانفصاة التي غيرت مجرى التاريخ

القمس
شهرية ثقافية شهرية العدد 193 يونيو 2020

مكتبة
البريد
الالكتروني
الذي
يحتوي
على
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر

الأديبة جنات زراد
الكتابة الشائبة ليست بدعة

القمس
شهرية ثقافية شهرية العدد 193 يونيو 2020

مكتبة
البريد
الالكتروني
الذي
يحتوي
على
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر

الأمير الفارس و الشاعرة

القمس
شهرية ثقافية شهرية العدد 193 يونيو 2020

مكتبة
البريد
الالكتروني
الذي
يحتوي
على
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر

الإسلاميون ... و الإمتحان الصعب

القمس
شهرية ثقافية شهرية العدد 193 يونيو 2020

مكتبة
البريد
الالكتروني
الذي
يحتوي
على
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر

شهر رمضان
الذي أنزل فيه القرآن

القمس
شهرية ثقافية شهرية العدد 24 مارس 2020

مكتبة
البريد
الالكتروني
الذي
يحتوي
على
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر

الشاعرة جميلة بن حمدودة
فهم ... الشعر ديوان العرب

القمس
شهرية ثقافية شهرية العدد 193 يونيو 2020

مكتبة
البريد
الالكتروني
الذي
يحتوي
على
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر
العدد
الرقمي
لشهر

الشاعرة جميلة بن حمدودة
فهم ... الشعر ديوان العرب

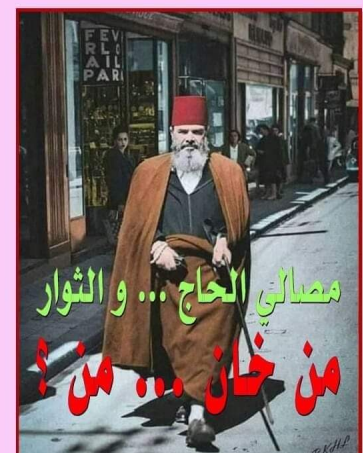
شهرية سياسية ثقافية إلكترونية - العدد: 30 أكتوبر 2021

مسعود زقار
أو ... القبر المنسي



شهرية سياسية ثقافية إلكترونية - العدد: 31 ديسمبر 2021

مصالي الحاج ... و الثوار
من خان ... من ؟



شهرية سياسية ثقافية إلكترونية - العدد: 28 نون 2021

الحكومة الجديدة
خطوات ... إلى الوراثة



لقاء مع الخاتبة سهام شرنط



شهرية سياسية ثقافية إلكترونية - العدد: 11 جانفي / فيفري 2020

4 مهمات
لرئيس الجديد



لقاء مع الخاتبة سهام شرنط





شهرية سياسية ثقافية إلكترونية - العدد: 34 - فيفري 2022

في الذكرى الثالثة
للحراك المبارك



شهرية سياسية ثقافية إلكترونية - العدد: 33 - جانفي 2022

11 جانفي 1992
إنقلاب صقور الجيش

شهرية سياسية ثقافية إلكترونية - العدد: 32 ديسمبر 2021

الجزائر - فرنسا
هل هي سحابة صيف ؟




شهرية سياسية ثقافية إلكترونية - العدد: 29 سبتمبر 2021

بريدة د / آمال بن شارف
القريبة ... مؤلمة



شهرية سياسية ثقافية إلكترونية - العدد: 40 - أوت 2022

4 سنوات
40 عددا



شهرية سياسية ثقافية إلكترونية - العدد: 38 - جوان 2022


الأهوية د / نبينا عبودي
الرواية الشبابية بخير



FOULABOOK.COM

شهرية سياسية ثقافية إلكترونية - العدد: 37 - ماي 2022

مجازر 8 ماي 1945
شهادة على وحشية الإستعمار الفرنسي



FOULABOOK.COM

شهرية سياسية ثقافية إلكترونية - العدد: 35 - أفريل 2022

مدينة ميرا رجومي
الحرف حكاية حب



مكتب الأعمال و السكريتاريا

و الاستشارة الإدارية

حي المويحة أولاد موسى ، ولاية بومرداس

الهاتف: 0560.78.99.96



وسيطكم الأمين في
كل التعاملات
العقارية

- بيع و إيجار شقق ،
فلات ، هياكل ، قطع
أرضية صالحة
للنشاط الترقوي .

- تعاملات مع الخواص
و المرقين العقاريين
- الثقة
و المصداقية